الأهرام

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٨ يونيو ١٩٨٦

رأى الأهرام

ربع قرن فى محاربة العنصرية

فى الكلمة التى وجهها الرئيس حسنى مبارك الى المؤتمر العلمى لبحث تطبيق العقوبات ضد جنوب افريقيا والمنعقد الان فى باريس .... اكدت مصر من جديد موقفها بكل حزم وقوة وراء كل اجراء من شانه ان يساعد على ارغام النظام العنصرى البغيض القائم فى بريتوريا على التخلى عن سياسة التمييز فى المعاملة على اساس اللون والجنس مما يتنافى مع كرامة الانسان ويتناقض مع كل القيم التى تتعارف عليها البشرية فى هذا الزمان

ولابد ان نذكر فى هذا المقام ان مصر كانت فى طليعة دول العالم التى قطعت علاقاتها السياسية بحكومة جنوب افريقيا العنصرية وذلك منذ اكثر من ربع قرن وقبل اكثر من سنتين من قيام منظمة الوحدة الافريقية التى كانت مصر احدى الدول المؤسسة لها

ففى يوم ٣٠ مايو ١٩٦١ صدر فى القاهرة بيان رسمى بسحب البعثة الدبلوماسية المصرية من بريتوريا وطرد الوزير المفوض لجنوب افريقيا من مصر وابلاغ جميع البعثات الدبلوماسية العربية فى الخارج بقرار قطع جميع العلاقات السياسية والدبلوماسية مع حكومة بريتوريا العنصرية

وجاء فى هذا البيان المصرى التاريخى انه فى مقدمة الاسباب التى استندت اليها القاهرة فى قطع العلاقات ان حكومة جنوب افريقيا فقدت شرعيتها فى تمثيل الشعب عندما قصرت الانتخابات العامة على الاقلية البيضاء وحرمت الاغلبية السوداء من حقوقها الانتخابية كذلك اشار بيان مصر - الذى صدر منذ اكثر من ربع قرن - الى إصرار حكومة جنوب افريقيا على المضى فى سياسة التفرقة العنصرية الى حد لم يسبق له مثيل واهدارها الحقوق الانسانية للغالبية العظمى من سكان البلاد واستهتارها بالضمير العالمى الذى اعلن مرارا استنكاره لهذه السياسة الكريهة

ولقد اثبتت الايام - ومازالت تثبت - ان مصر كانت على حق تماما فى اتخاذ هذا القرار ذلك لان حكومة جنوب افريقيا العنصرية لم تعد تكتفى بانتهاك الحقوق الاساسية للاغلبية العظمى لاهالى البلاد وانما مضت الى تدبير الاعتداءات العسكرية المبيتة على الدول الافريقية المتاخمة لها بحجة ان هذه الدول تاوى ممثلى حركات التحرير الشعبى المناوئة لحكومة بريتوريا

وطالبت مصر امام كافة المحافل الدولية بفرض عقوبات اجبارية من جانب كافة دول العالم ضد هذه الحكومة العنصرية طبقا للباب السابع من ميثاق الامم المتحدة ومن عجب ان بعض الدول الكبرى مازالت حتى هذه اللحظة تعارض فرض هذه العقوبات الاجبارية وتتذرع فى ذلك بشتى المعاذير □

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية